# الجنس اللطيف

السنة الاولى العدد الثامن فبراير سنة ١٩٠٩

## التربية المنزلية

يقول المثل العامي « ربّ ابنك واحسن ادبه » وقد رأيت ان افتتح المقال بهذا المثل لما فيه من الحكمة والدراية والاختبار لقوم رزقهم الله اولاداً وأئتمنهم عليهم ليكبروا في ظل عنايتهم حتى اذا جاء اليوم الذي يحتاج فيه الوطن لرجاله يردون تلك الامانة الصغيرة مكبرة مضاعفة . ولكنك بدلاً من ذلك تراهم يقومون بالامر على عكس ما يجب فاذا طالبهم الوطن بما أوتمنوا عليه اتحفوه بعقول الصبية الصغار في اجسام الرجال الكبار وقالوا هؤلاء ايها الوطن ابناؤك . وما ذلك الا لجهلهم مبادي التربية الحقيقية واستخفافهم بامرها او جهلهم باصولها وفروعها

انني لا أعد مبالغة اذا قلت ان التربية تبدأ مع المهد وان الرجل لا يكون رجلاً حقيقياً والمرأة لا تكون امرأة تؤتمن على المنزل والاولاد الا اذا احسنت تربيتهما ونُظر في امرها منذ ساعة الولادة . فمنذ هذه الساعة يبدأ مع الطفل فعل التربية العظيمة . تبدأ الام معه بارضاعه في اوقات معينة . تبحث عن علة بكائه فتزيلها بحكمتها ودرايتها . تجعله ساكتاً هادئاً ينام في الليل ويستيقظ في النهار . تعوده على الطاعة والانقياد

لرغائبها وهكذا الى ان ينمو ويشب على ما عودته عليه امه من الخصال الحميدة التي ارضعتها اياه مع اللبن فيصبح مثالاً حسناً يبرهن على علو مكانة والديه وتقديرهما حق التربية قدرها

كثير من الوالدين يعتقدون انه من المستحيل ان تبدأ التربية مع الطفل منذ حداثته فيتركونه وشأنه يفعل كل ما يمر بخاطره الضعيف وكلما اتى امراً شائناً ينسبونه لصغر سنه ويقولون «لما يكبر نربيه» فهذا هو الخطأ العظيم المخيم على عقول الوالدين لانه اذا كبر الولد يصعب عليك ايها الاب ان تجعله ينصاع لامرك وينفذ ارادتك فيصبح قيامك بالواجب الذي فرضته عليك الطبيعة من اصعب الامور واعسرها لان فعل التربية يستوجب امرين اساسيين هما السلطة والخضوع . فالسلطة يتصف بها المربي والخضوع من واجبات المربىً ومتى ضاع احد هذين الشرطين فقد الآخر بضياعه لان المربي اذا لم يكن ذا سلطة على الولد فلا يتأتى للولد ان يخضع لمربيه وذلك امر بديهي لا يحتاج الى برهان . ولا بد لأحسان التربية والاجادة فيها من وجود هذين الشرطين . على ان تأثيرهما لا يكون مفيداً نافعاً الا اذا كانت سلطة الاب والمربي مقرونة بالحلم والرفق مع الحزم والتدبير بحيث لا تكون ممتزجة بالعنف والقسوة ولا بالتراخي والاهمال والتسامح من كل وجه لان للتراخي في تربية الطفل من التأثير على نفسه ما للقسوة والعنف . وكلاهما ينقشع من سوء مصيره ولذلك وجب ان نتبع في التربية خطة التوسط بين الشدة واللين والقسوه والرفق . وقد يتفق كثيراً ان الرجل يفقد كل سعادة في ايامه القابلة وليس لذلك سبيل سوى فساد

تربيته اما لشدة قسوتهما التي يتخذانها وسيلة لتعليم الطريق السوي فتكون النتيجة عكس ما يطلبان اذ تتأصل في فؤاد الولد جراثيم الجبن خوفاً منهما والكذب هرباً من عقابهما والكره لهما لما يظهران نحوه من العبوسة وعدم الشفقة . واما لكثرة تراخيهما معه منذ الصغر فيشب وينمو على هوى نفسه وما يمليه عليه خاطره

ولا بد من اتباع ثلاث طرق يُعنى بها في تربيته وهي الاهتمام بتربية بدنه حسب القوانين الصحية لان « العقل السليم في الجسم السليم » والسعي وراء تثقيف عقله حتى يصبح قابلاً لغرس بذور الفهم والمعرفة . ثم تسديد خطواته نحو الصراط المستقيم كي لا تتسلط عليه شهواته ولا تقبض على زمامه اهواؤه النفسية ومتى سار الاب والام في تربية ابنائهم وبناتهم على هذه الطرق فانهم لجديرون بان يروا اولادهم يوماً ما حائزون على صفات التربية الحقة لان سلامة الجسم وانارة الذهن واستقامة السير اذا توفرت في الغلام والفتاة منذ الصغر فانها تؤهلهما لاسمى الصفات واكمل الاخلاق والخصال . وليس المقصود بالتربية تهذيب النفس فقط وتأهيلها للارتشاف مما يرد عليها في مستقبل الحياة من موارد العلوم والمعارف بل من اهم عوامل التربية ايضاً الاعتناء بصحة الاجسام فهذا معدوم عندنا نحن المصريات

بيد انهُ لا ترجى اية فائدة من انسان كبير الجسم قوي البنية ولكنه ضعيف العقل وسخيف الفكر كما اننا لا ننظر نفعاً من شخص نيّر الفكر سامي العقل اذا كان جسمه هزيلاً لا يقوى على تنفيذ ما توحيه اليه قريحته القوية لسبب ضعفه الجسدي . ولطالما رأينا شباناً يقفون عند حد معلوم

من العلم لعدم مساعدة القوى البدنية لهم على الوصول الى النهاية الحسنة . بل كم من افراد انزووا في ركن التعاسة وتركوا الاقدام جانباً لمعاكسة قواهم الطبيعية لهم وكم من عائلات شقت وتشتت شعثها لسبب ضعف الامهات وعدم مقدرتهنّ على القيام بواجباتهنّ بل كم من الاطفال تدفنّ كل يوم داخل القبور المظلمة لسبب اهمال الامهات امر صحتهنّ ؟

## ﴿ هل يمكن للنساء ﴾

( اذا تعلمنّ أن يقمنَ بما يقوم به الرجال من الاعمال )

من المسائل الجوهرية التي يشتغل بها المصلحون الاجتماعيون في الوقت الحاضر مسألة اصلاح المرأة وتعليمها ولذلك تراهم يضعون هذه المسألة في مقدمة المسائل الجديرة بالعناية والاهتمام وهم مصيبون في ذلك لان على اصلاح المرأة وتعليمها يتوقف اصلاح العائلات واصلاح البلد واصلاح الوطن برمته . وكيف لا يكون اصلاح المرأة من المسائل الوجيهة التي تستحق العناية والاهتمام والمرأة في بيتها كالملكة فوق عرشها فاذا كانت هذه متعلمة متربية عرفت كيف تسوس مملكتها الصغيرة فتربي ابنائها تربية صحيحة بان تعلمهم الصدق وعزة النفس وتسير بهم في طرق الفضيلة فيشبوا عليها عارفين ما لهم وما عليهم من الواجبات . ولا شك في ان النساء اذا تعلمنّ تعليماً صحيحاً يمكنهنّ حينئذٍ ان يقمنَ بما يقوم به الرجال لا بل يمكنهنّ مزاحمتهنّ في الاعمال . ولو ان العناية وجهت لتعليم

المرأة في العصور الخوالي واهتم المصلحون بكسر قيود التقاليد القديمة والعادات الرثة التي كانت مقيدة بها لأصبحت حالتها اليوم غير حالتها الامس ولكان لها في الهيئة الاجتماعية مقام غير هذا المقام. ومما يؤلم ذكره هنا ان المرأة بقيت كل ايامها وهي تسبح في بحر من الجهل تتقاذفها امواج من كل صوب وكانت كلما ارتقت الايام بها خطوة الى الامام تعيدها التقاليد والعادات الى الوراء خطوات وهكذا ظلت تتلمس ضياء المدنية شيئاً فشيئاً حتى ابصرته تماماً فشعرت من وراء حجابها ان لها حيثية في الوجود وانها تشغل فيه فضاءً محدوداً فأخذت تناضل وتجاهد وتطالب بحقها المهضوم فلم يبخل الرجل عليها بتعليمها لاعتقاده ان تقدمها تقدمه وارتقائها ارتقاؤه فساعدها على التعليم واخذ بناصرها ولو ان مساعدته لها جاءت متأخرة خصوصاً في الشرق فقد كانوا يعتبرون حتى القرن الماضي ان تعليم المرأة عار وفضيحة عليها وعلى ذويها . وغني عن البيان ان المرأة الشرقية لو وجدت في زمان ما وجدته رفيقتها في الغرب لافادت الهيئة الاجتماعية المصرية فوائد جمة وكانت العائلة المصرية اليوم غير ما هي عليه الان وكنا وصلنا معاشر المصريين لو كان لنا امهات متعلمات الى حالة غير التي نحن عليها الآن ولكنه كان لسوء حظنا ان بنات الشرق بقين غارقات في الجهل ولم يفقن من ثباتهن الا في العهد الاخير . ان المرأة اذا تعلمت تقوم بما يقوم به الرجال من الاعمال وهذا مما لا يختلف فيه اثنان . ولا نذهب بالقارىء بعيداً فامامنا التاريخ تدلنا صفحاته ان المرأة قامت بما عهد اليها من الاعمال خير قيام وانها كانت في جميع اعمالها خير مثال للرجال فقد قام في

فرنسا في اواخر القرن الرابع عشر فتاة تدعى ( جان دارك ) كان لها من قوة الارادة وثبات العزيمة ما ضعفت امامه قوى الرجال . رأت هذه الفتاة ان اليأس تسرب الى قلوب قومها فنفخت فيهم روحاً من الرجاء وتصدرت لقيادة جيوش بلادها وحاربت الانكليز حرباً تشيب لهولها الولدان فانتصرت انتصاراً عجيباً حفظت به كرامة قومها وظهر كذلك في فرنسا امرأة فاضلة هي السيدة ( ساڤينيه ) التي اشتهرت في عالم الادب بمحرراتها البليغة ونصائحها الذهبية وهناك ايضاً السيدة كاترين التي اختصت بدرس العلوم الطبيعية فتبحرت فيها حتى اصبحت سيدة زمانها . وكرستين دي بيزان ايطالية المولد فرنساوية الموطن اشتهرت في اواخر القرن الرابع عشر بمنظوماتها البليغة ومن تأليفها تاريخ شارل الخامس كتبته نثراً وغيرهن مما اشتهرن في عالم الادب كثيرات ومن يقلب في صفحات تاريخ العرب يرى ذكر كثيرات من النساء اللواتي شرّفن قبائلهن بعلمهن وادبهن واقرب من ذلك شاهداً محسوساً على كفاءة المرأة ومقدرتها الملكة ڤكتوريا ملكة الانكليز التي اختصها الله بالموت في فجر القرن العشرين كانت هي القابضة على زمام امور المملكة الانكليزية الواسعة الارجاء وكانت تمد رجال حكومتها من حين لآخر بافكارها الصائبة وتشتغل معهم بحل معضلات المسائل بعقل يفوق عقول الوف من الرجال . ومن النساء الباقيات حتى الآن اللواتي يعملن اعمال الرجال الملكة ولهلمينا ملكة هولاندا هذه المرأة رغماً عن كونها لم تزل في ربيع الحياة فانها برهنت على كفاءة تفوق كفاءة الرجال وغيرها كثيرات من النساء اللواتي يقمن باعمال الرجال لو

اخذنا في تعداد فضائلهنّ وذكر اسمائهنّ لطال بنا المطال واحتجنا لمجال غير هذا المجال ويكفينا ان نقول هنا ان المرأة اذا تعلمت افادت فائدة صحيحة لانهُ لا ينقصها عن مباراة الرجال في اهمّ الاعمال غير العلم فهي اذا كانت متعلمة امكنها ان تجمع بين ادارة مملكتها الصغيرة والقيام بالاعمال الكبيرة لا بل يمكنها ان تزاحم الرجال في اهمّ الاعمال. ومما يؤثر ذكره عن مقدرة المرأة وكفاءتها على العمل قول بعضهم ان المرأة التي تهزّ السرير بيسارها تهزّ العرش بيمينها . وقد قام النساء في العهد الاخير بثورة شديدة يلتمسنَ من ورائها الوصول الى مساواتهنّ بالرجال ومنحهن كافة الامتيازات التي لا يتمتعنَ بها فمن ذلك قولهنّ للرجال [1] المستقبل لهذا الجنس الذي تحتقرونه اننا مسئولات عن نظام الهيئة الاجتماعية فليكن لنا يد في ضبط هـذا النظام . نحن نصف العالم فلنا نصفه بلا جدال . اعطونا الادارة وخذوا الأمارة . من حق السيدة ان تسود . عجزتم عن اصلاح العالم لانه لا يزال شقياً فجربونا نصلح . نحن ادرى منكنّ بعيوب الهيئة الاجتماعية ونحمل من اثقالها ما لا تحملونه فنحن اجدر باصلاحها ومن حقنا تخفيف هذه الاثقال . انتم تشاركوننا في كل شيء فاشركونا معكم في كل شيء . وغير ذلك كثيراً من الاقوال المأثورة عن النساء التي يظهرنَ بها رغبتهنّ للعمل. فمثل هؤلاء النسوة لا يمكننا ان نقول عنهنّ انهنّ يعجزنَ عن القيام باعمال الرجال فاذا كنا بعد هذا البيان لا نعلم بمقدرتهنّ فلنجربهنّ اولاً ثم نصدر عليهنّ حكمنا بعد ذلك

راغب ميخائيل

(١) مجلة المجلات الانكليزية

## ﴿ العادات الذميمة عند المصريات ﴾

## ( ٢ )

### « حديث الزيارة »

النطق عنوان المتكلم فاذا أحكم كان المتكلم حكيماً وان سفل فهو من معدن صاحبه . فما نرى من عادات السيدات الذميمة ان البعض منهنّ لا يستحسنّ من الحديث الى صديقة لهنّ قصدنَ زيارتها الا ما كان على الجديد من ازياء اللبس والمستهجن منها . وما ابتعنه حديثاً من انواع المصوغات وما استبدلنه . الى غير ذلك مما يشغل وقتهنّ سدًى فلا يبرحنَ مكانهنّ بفائدة جنينها بل ربما ترتب على حديثهنّ من الغيرة في نفس المضيفة وحب التقليد ما قد يوجد الشقاق بين الزوجين اللذين ربما لم يبلغا من الثروة مبلغ الزائرات او ربما استحكمت لديهما ظروف خاصة ذهبت بثروتهما . وفي مقالة « زوجتي » المندرجة بالعدد الرابع من هذه المجلة ما يكفي لبيان قولي . فاذا فطنت السيدات الى هذا أبينَ على انفسهنّ ان يكنّ سبباً في اختلاف قلوب الازواج . او ان يضيعنَ وقتهنّ الثمين في ما لا يفيد

فليتمسنَ حديثاً ارفع من هذه السفاسف وليعلمنَ انه ليس بجمال الخلقة وحده مع انواع التزين يتأصل حبهنّ في قلوب الرجال اذا لم يقرن جمال الخلق بكمال الخُلق . ولا خير في محبة تأسست على حسن الصورة فكثيراً ما رأينا ازواجاً كانت بينهم عوامل المحبة في اشد قوتها ما حفظت

الزوجة نضارة وجهها وجمال محياها . ولكنهم لم يلبثوا ان توسط بينهم الهجر والجفاء منذ فقدت الزوجة نضارتها. وورثت مكانها تجعد الشيخوخة وذهب عنها اعتدال قوامها ونالها عوضاً عنه تقوّس الهرم

اما من كانت المحبة بينهم قوية العلائق بفضل الاخلاق وحسن الشيم فقل ما اهنأها عيشة لاولئك الازواج تزداد المحبة بينهم كلما تقدما سناً وحنكةً بكرور الايام والليالي

(٢)

« التحدث في بيوت الصلاة (١) »

وما هو اشد ابتذالاً من ذلك الحديث ان يصدر منكنّ في معاهد العبادة . فانه اذا كان تحدثكنّ بهذا الحديث في بيوتكنّ فيه ما فيه من الانفراج عن شرائط الآداب الاجتماعية : فكم يجب ان تكونّ خاشعات عاملات على احترام الكنائس حيث تتلى كلمة الرب الواجبة التقديس والاحترام وان تتحاشين ذكر امثال هذه الاحاديث او غيرها خلاف الانصات بكل مظاهر الوقار والاكرام. فكذا لتجتهدنّ في غرس هذه العاطفة في افئدة اولادكنّ كي يشبوا ويشيبوا على احترام كنيستهم ورسومها الدينية

واذا ذكرتنّ انكنّ اكثر احتراماً لمعاهد اللهو (كمراسح التمثيل وغيرها) منكنّ لهذه الامكنة المقدسة لقامت بكنّ العزة ورفعتكنّ الى الاجتهاد

(١) حضرات القارئات المسلمات تتأذنّ لي بان اوجه كلامي في هذا المعنى قصراً على السيدات المسيحيات لان هذه العادة قد اختصت بهنّ دون سواهنّ

في اجتناب هذه العادة الذميمة . ففي الاولى نراكنّ مصغيات بامعان الى ما يقوم به الملحنون من دواعي الطرب والممثلون من الحركات وتأمرنَ اولادكنّ ( اذا كانوا معكنّ ) بالسكينة . وتمنعنَ التدخين وكل عمل يكدر عليكنّ صفو السكون . وهذا عهدنا في النفس انها للّهو أميل لكن الحكيمة من غلبت العقل على الهوى فاقبلت على مراعاة حقوق العبادة — فلا تدخل الكنيسة الا وقد صرفت قلبها الى العبادة الحقة بالروح والحق . بصحبتها اولادها وقد درسوا عنها الغرض من الذهاب للكنيسة ومعنى الصلاة وغير ذلك مما يوقفهم على مغزى ما يرونه او يسمعون به. كما تعلموا منها الانصات بخشوع الى ما يتلى عليهم . ثم اذا رجعت تسألهم عما فهموه مما سمعوا وتزيدهم افادة مما اكتسبت هي . فيشبون على حب الكنيسة واحترامها والشغف بالتردد عليها ابتغاء الفائدة وتطهير الادران من كل رذيلة تشين الاخلاق

اسكندر ابرهيم يوسف

## القسم الادبي

### « الحياة في العالم »

الانسان في الكون كالسفينة التائهة في الاوقيانوس — السعادة هي الراحة — القلب صندوق مقفل لا يفتحه غير التجارب — العدو تعرفه يقيناً ولكن الصديق لا تعرفه الا ظناً — الحمامة البيضاء لا تتحول الى غراب اسود لكن الانسان كثيراً ما يتحول الى شيطان — اليأس كالعاشق كلاهما

يحبان العزلة والانفراد قلما تبسم الشفاه ولا يبكي من ورائها القلب

***

الانسان ايها الاخوان في الكون كالخيال في واد متسع لا يرى له مقراً او كالسفينة التائهة في الاوقيانوس فلا تجد لها براً . وكما تلعب بها الامواج واللجج تلعب به الايام والحوادث

ولا يعرف قيمة الحياة ومرارة الخوض في رحباتها الا من كابد الشقاء وحنكته التجارب . وقلما تجد الانسان سعيداً في وسط هذا العالم الملآن بالشرور وذاك الميدان الفسيح الذي تتنافس فيه الامم على اختلاف اجناسها ومذاهبها فاذا اصغى له يوماً تكدر اياماً واذا سعد عاماً شقي اعواماً

من يقول انه سعيد فيصف لي السعادة ؟ السعادة ايها الاعزاء ليست بالغنى الوافر ولا بالمنصب السامي والملك الواسع . السعادة هي الراحة — فمن هو المستريح في هذا الكون ؟ هذا سؤال طالما سألته فلم اجد الاجابة عليه لان الانسان بطبيعته خلق للشقاء والكد والتعب لانه لم يرضَ بفردوس النعيم فهوى الى الارض التي نشأ منها والتزم ان يأكل خبزه بعرق جبينه ومرت السنين والاجيال فعمرت الارض وانقسمت الشعوب والامم وكلما كثرت الاقوام زاد التنافس وزادت الشرور فلا تجد امة هادئة مستريحة

وهذا كله لا يلزمني الخوض فيه ايها الافاضل — فاني لم اخط سطوري هذه لاجعل منها انتقاداً وتصويب سهام ملامة او تقريع وانما هذه كليمات اقدمها لذاك الخيال الساري ونصيحة عمومية لكافة الاخوان الذين يخدعهم الدهر ويعضهم بنابه ويردهم خائبين . والى اولئك الاعزاء السذج

الطباع الذين ينخدعون بالظواهر فيغدر بهم اولئك الادعياء بالاخوة وخالص المحبة والوداد

نعم ايها الاخوة الاعزاء يوجد صدور كثيرة يكمن تحتها قلوب واي قلوب : ظاهرها المحبة والاخلاص وباطنها الشرّ تنويه وتضمره مطبوعة على الخيانة والغدر فحذار ايها الاخوان فان قلب الانسان صندوق مقفل لا تفتحه غير التجارب

اين هو الصديق ذو الولاء والقلب المحب ؟ تجده احياناً ولكن متى ؟ في وقت الحاجة والضيق — فعند الشدائد تعرف الاخوان — فلا تفرح بما تجده حولك من كثرة الاصحاب فربما لا تجد بينهم من يصفي لك الود ويؤاخيك باخلاص وان ما تراه منهم ليس الا مداهنات لاغراض في النفوس فالعدو تعرفهُ يقيناً ولكن الصديق لا تعرفهُ الا ظناً . ( ولكن السكين قد تجرح )

ان الانسان امتاز على الحيوان بشيء هو هادم لكل المزايا الحسان .

انظر الى الطير الذي خلق حمامة بيضاء طاهرة وديعة يضرب بوداعتها المثل هل تتحول في يوم او ايام الى غراب اسود قذر خائن غدار ؟

اما انا فلم أرَ مثل هذا الانقلاب ولا سمعت بمثله . ولو رواهُ لي راوٍ ما صدقتهُ لكنني واياك ايها القارئ الكريم سمعنا كثيراً ان طفلاً وُلِد من ابوين كريمين طاهرين — من عائلة شريفة لم يدنس كرامتها شيء من العار ورُبي في بيت تهذيب وعاش سنوات كثيرة في المدارس الكبرى العليا وتلقى العلوم والآداب وقرأ التاريخ واتعظ بسواه وشب على معاشرة

الادباء الافاضل — هذا الشاب الكريم كثيراً ما يتحول الى شيطان رجيم ولص ذميم

لكنك ترى كل يوم رجلاً جميل الوجه حسن الملابس حلو الحديث حسن المعاشرة وله كل مظاهر الانسان المخلوق على صورته تعالى فلا يختلف في شيء من ظاهره عن العالم والفيلسوف والتقي الناسك — ولكن حشوه قلب اسود وفكر فاسد ونية شريرة وارادة ميالة الى الضرر . يقتل بيده البيضاء ثم يغسل بالاخرى الدماء التي سفكها يفسد لسانه امر عشيره ويخرب مملكة اه

على اني لا احكم بان الدنيا حرمت من اهل المروءة والوفاء ولكنهم للاسف قليلون قلما نراهم او نسمع بهم وكل ذلك ناشيء من حب الذات فتجد الواحد يضحي اصدقاءه مهما كانت روابط المحبة والاخاء ومع ذلك يظهر لهم الولاء ويصافيهم الوداد

فاذا رأينا انساناً ممن دار بهم الزمن وتقلبت بهم المقادير يقول وجدت الصداقة ضاعت . والمحبة انعدمت . والمروءة فقدت الخ . ولم يبق سوى الموت مخلصاً من عار العيش في وسط عالم فسد ولم يبق فيه سوى الشر والتدرع بالخداع واغتيال الغير .. هل يمكننا ان نعارضه في ذلك ؟ اما انا وان كنت اجد بيده الحق فاقول انه خلق للانسان منذ نشأته قلب هو منبع الفضيلة والرذيلة والخير والشر وكل التأثيرات النفسانية ناشئة منه فالانسان اذا شعر بفرح او حزن انما شعر بذلك القلب فيؤثر على النفس . فاذا كان القلب هو المحور الذي تدور عليه كل التأثيرات والمركز الذي تنبعث منه

العواطف فلماذا لا نحتفظ عليه من الفساد ونسعى في ان لا تمسه ايدي الشرور وندعوه للمحافظة على الشرف والوفاء بالعهود — عهود الصداقة والمحبة — فيكون ميله حينذاك الى الفضيلة اقوى منه الى الرذيلة فيتغلب على كل شر وتنطبع فيه الانسانية باسمى مزاياها الشريفة

ولكن اذا فعل كل ذلك ووجد لديه قلباً شريفاً ونفساً ابية وشعوراً حياً وعواطفاً سامية واخلاصاً عظيماً هل يجد من يقابل تلك المزايا منه بمثلها فيشاركه في الاخاء والصداقة فتلذ له الحياة ؟ قليل جداً — فالتعاسة هذا الانسان عند ما يجد قلبه الشريف اصيب باليأس والقنوط ونفسه الابية تموت حزناً واسفاً واماله تتبدد كالسحب عند ما تضربها الرياح ولكن هذه لا تضربها سوى ايدي اليأس والقنوط واذ ذاك يكون كالعاشق يجد في العزلة ارتياحاً وفي الوحدة لذة ليترك لنفسه العنان تسرح في بيداء تخيلاتها اللذيذة . فكلاهما يحبان الانفراد الا ان الفرق بين الاثنين ان الاول يطلب الموت كل لحظة لكي يخلص من حياته المرة ويفارق ذاك العالم الفاني فلا يجده . اما الثاني فانه لا يريد ان يموت لانه يعتقد ان حياته ليست له . فالاول يائس وضاعت آماله من الدنيا فيفضل الموت على الحياة . والثاني يعلق حياته بامال محبته فيفضل الحياة على الموت

على انك ربما تجد ذاك الخيال أو بالحري هذا اليائس طلق المحيا لا تخلو وجهه البشاشة تمر على شفتيه التبسمات اللطيفة ولكنها في الحقيقة تبسمات مرة لا يعرفها ولا يشعر بتأثيرها الا من كابد مثله الشقاء فتظن ان السعادة تحيط به والسرور لا يفارقه مع انك لو فتحت صدره لوجدت داخله قلباً

حزيناً ملآناً تعاسة وكآبة واذ ذاك تتراجع الى الوراء مذهولاً حيث تجد الفرق عظيماً بين ما يبدو على شفتيه من التبسمات الحلوة وما بقلبه من الكآبة التي تكاد تحرقه . هذه هي حياة الانسان في هذا العالم الفاني عالم الغرور . فحذار ايها الاخوان الاعزاء . حذار من هذا الدهر ورجاله حذار من غدره وشروره فان ما بعد الغرور دمار لا يشعر الانسان به حتى يجده امامه ماراً بين يديه لاختطافه فيقع في هاوية يجد الصعود منها عسيراً

هذه كلمات ضاق عنها الصدر فرقمها القلم عسى ان يصل صداها الى تلك القلوب الشريفة ويكون لها تأثير في النفوس الابية فتتخلص من تعاستها وتعمل على مافيه سعادتها وراحتها والسير في طريق الاخلاص الى المحبة والسلام

ا د . م

## حكم القراء

جاءتنا احكام كثيرة عن موضوع ع . ي . ع . عن الغيرة الذي نشر في العدد الماضي منها حكم حضرة رياض افندي عبدالسيد و ا . ف بعزبته باسكندرية ولكنا ننتخب من بينها حكم حضرة الكاتب البارع المذيل بامضاء م . ب داوود لانه اقرب الى الواقع خصوصاً وقد وضع نفسه في موضع الراوي واصدر حكماً عادلا في هذا الموضوع وبما ان حكمه يوافق مبادىء المجلة فقد آثرنا نشره بحروفه

حضرة ع . ي . غ

عرفت لك حسن مقصدك من نشرك ما دار بيننا من الحديث في القطار فشكرت لك ذلك وحيث انك ترى من تتابع الحديث فائدة فلا بأس من استطراده

وقفت بك من الحديث حين وقف القطار وقد كان اصحابنا الثلاث في موقف اولى بقلم المصور من قلم الكاتب او الراوي فيريك الزائرة وقد عرفت من سلوكها انها طليعة الشرفين البتولية والزواج جالسة وكأنما هي نائمة على مرتكز واهي الدعائم ـ لا تعرف بنفسها مركزاً ـ تارة تفكر في ان تتخذ دعوة ربة البيت حجة تدعو بها نفسها ربّته وتارة يأخذها الخوف من تلك السيدة التي دخلت عليهما بقدم ثابت وقلب هادئ كأنما هي داخلة الى بيتها آمنة على ملكها فيه واثقة ان لا شريكة لها ولا مناظر في سلطانها هناك. وتارة تحدق النظر برجلها فتراه ينتفض كمن به جنة او كمن مسّته من الخوف كهرباء وهي في موقفها يخونها الاضطراب فتعلو صفرته ما غطى وجهها من طبقات « البدرة » والالوان.

ويريك في جانبها ذلك الرجل الذي كان يغلي دمه غضباً وقد جمد الدم في عروقه وتمشت في جسمه برودة تشبه برودة الموت. ويريك تلك الفاضلة كالملاك رائقة الاديم وصافية المحيا كأن على ثغرها ابتسامة طبيعية الا انه يلوح على اسارير وجهها انقباض ينم عن ضيق في الصدر وحزن في القلب تبوح به الطبيعة وان اخفتها الفضيلة —

رحبت هذه الفاضلة بضيفتها وكأنها توهمتها من ذوات قرباها او قربى زوجها غاب عنها مثالها. ثم استسمحتها ريثما تخلع ملابسها وتعود اليها ولكنها لم تكد تحول نظرها على زوجها لتسأله ولو من طرف خفي عن الزائرة الا ورأت عليه بعضاً من ثياب تخفيه فانكرته عليه وقالت بين الخجل والشك ما هذا ياحبيبي ؟

ولكن هذا السؤال على بساطته اوقد النار بجسمه البارد فتطايرت ثلوجته بخاراً تساقط مطراً من مآقيه (عيونه) اراد ان يرفع نظره الى زوجته الكريمة فقيدته بالارض سلاسل دموعه: رفع يده اليها بهيبة ووجل ودخل وهو يقول أليس . أليس . العفو . العفو . . . . . .

فمدت أليس اليه يدها وهي ترى وكأنها لا ترى وتسمع وكأنها لا تفهم. انحنت على زوجها بقلب ملؤه الحب واعادت عليه سؤالها بلهجة تشف عن الصفاء والاخلاص : ما هذا يا حبيبي ؟

فاجابها وقد تمالك روعه على نوع ما لما انس في صوتها من الشفقة :

ـ هذا هو الجنون يا عزيزتي أليس .

فقالت بصوت الخائف الحزين

ـ ماذا . جننت انت يا حبيبي ؟

ـ كنت مصاباً به وها انا في دور الاخير اما ان تكون صحوة الموت ام صحوة الحياة وهذا يتوقف على كلمة منك وهي هل تصفحين عني ؟ أو تنسين كلما سببت لك من الاحزان ؟ أو تنسين مصيبتك الكبرى في عقلي حينما كان خيله الوساوس والاوهام ؟ او تنسين ما ابتلتك به غيرتي المشؤومة . غيرتي التي غشت على بصيرتي فوسوست بي عنك شراً والعياذ بالله فخلعت ثوب الحياء وليست ثوب الجنون فتخفيت لاتبع خطواتك . هل تغفرين لي ذلك ايضاً يا أليس ؟

قال هذا وتفرس في وجهها فلم يرَ به سوى السكينة خطت عليه ايات الصفح والمجد ثم عاد فقال

ـ تلك الغيرة يا أليس التي غشت بصيرتي وضربت على اذني فحسبت هذه المرأة المسكينة ( انت )

لفظ كلمة « انت» بصوت خافت جداً كأنه لم يجسر او لم يرد ان تبلغ اسماع اليس

ـ قامت بنفسي قائمة اللؤم أن امتحن عفتها فاذاني منها انها لم تكن عفيفة الازار ولكنها جاءت طوع امري . أو تغفرين لي هذا ايضاً . اني لا ارضى عن نفسي اني بلغت منك السماح عفواً . قولي لي ان اذهب الى ابن عمك فأعفر جبيني من تراب رجليه استغفاراً عن اساءتي له . قولي لي فاحملك الى والدتك او احملها اليك تكفيراً عن سيئاتي نحوك ونحوها . قولي لي ان آخذك الى حيث تشائين او تشائين فتسيرين الى حيث ترغبين لعلي ارد عليك بعضاً مما مضى . ثم سكت وهو يقول واخجلتاه من نفسي

فقالت له — اني اسامحك يا حبيبي عن طيب خاطر فانهض . . . .

ـ ولكني لا اطمع منك باكثر من هذا السماح

رأت تلك المرأة هذا الموقف التمثيلي فلم تفهم منه الا انه كان بين الحبيبين عاصفة وانقضت ولولا ما كان يحيط بهما من الجلال والهيبة لارتفع صوتها ولكنها اخذت في الانزواء والتباعد شيئاً فشيئاً الى ان دنت من الباب ففرت هاربة على غفلة الزوجين في حديثهما حيث لم تكن الزوجة الا تسمع زوجها ولم يكن ليشغلها سوى النظر اليه وقد أجابت على سؤاله بقولها

ـ وماذا تطلب يا حبيبي ؟

ـ اريد عقاباً صارماً وجزاء حسناً . عقاباً انسى به ما ارتكبت وجزاء

حسناً لا حق لي فيه ولكن يطمعني فيه ثقتي بحبك . اما العقاب فاترك لكِ اختياره . واما الجزاء فاريد منكِ ولو في الامر مشقة ان تجهدي نفسك على حبي

— بلا اجهاد ولا كلفة ياحبيبي . اني احبك ولا ازال على حبك حتى اموت . اما العقاب فهو ان تلزم نفسك بعد ارجاعها عن شرها وزجرها عن غيها ان تقاوم علة شقائنا وآفة سعادتنا وان لا ترى الغيرة الا داءً دواؤه الثقة والمحبة وبذلك تكون حقيقة قد قمت بما يبيض تلك الصحائف السوداء . واني اكرر لك القول بان كن على ثقة اني كما احببتك مسيئاً احبك محسناً واني قد غفرت ونسيت ما مضى فلا اعاده الله ذكراً ولا فعلاً

وهنا هم زوجها فقبلها ما بين عينيها قبلة كانت فاتحة الحياة السعيدة وخاتمة تلك الحياة الشقية

م . ب . داود

## باب تدبير طفولية الاولاد

### « نوم الطفل »

في خلال الستة اسابيع الاولى لولادة الطفل يقضي القسم الاكبر من الوقت في النوم والباقي في الرضاعة فيشاهد نومه متواصلاً في الاوقات التي تتخلل الرضاعة كي ينمو جسمه وتقوى اعضائه

يتراءى عدم نوم الطفل بمحل يكثر فيه اللغط والضجة او ان يغلق باب غرفته بشدة او ان يسقط شيء بغتة يحدث له فزعاً ربما يؤدي الى تشنج او رعشة اعصابه فيعيش خائفاً وجلاً ضعيف القلب والاعصاب

يستيقظ الطفل قسما من النهار من الاسبوع السادس الى الشهر السادس وكل

ما تقدم في السن يزداد وقت اليقظة ومن الصعب تقدير ساعات نومه في مثل هذا الوقت وعلى العموم يجب وضعه في سريره منذ الساعة السادسة مساء حتى الساعة السادسة صباحاً واذا لم ينم نوماً هادئاً في خلال هذه المدة يجب على القائمة بتربيته ان تداعبه حتى لا يكثر من النوم نهاراً وان تعمل له حماماً عند المساء وتجعله يمكث فيه من عشر دقائق الى خمس عشرة دقيقة فذلك يدعوه للراحة والنوم ويزيل عنه الرياح والتشنجات العصبية . اما ماتفعله بعض النساء الجاهلات من حمل الطفل والمشي به في الغرفة وضربه على ظهره طلباً لنومه فذلك امر غير مشكور لانه يسبب له دوخان وربما اعتاد على ذلك ولا ينام نوماً طبيعياً. كذا من الضرر العظيم جداً الذي تلام عليه الام شديد اللوم اعطاؤها بعض العقاقير مثل ( ابو النوم ) وخلافه بصفة لعوق لتنويم الطفل وبما ان ذلك مضر بحياته وربما كان سبباً لهلاكه فانصح الامهات بالاقلاع عن هذه العوائد الذميمة والاستعاضة عنها بالحمامات كما اسلفنا

## « قاعة الطفل »

يجب ان تكون غرفة الطفل واسعة يتخللها النور والهواء والشمس وان لا تستعمل للجلوس ويتراعى فتح الشبابيك صباحاً لحد الساعة العاشرة ويتراعي ان لا تكون مفعمة الاثاث بل ما يوجد بها يمكن غسله وذلك تحفظاً من العفار

## « سرير النوم »

احسن سرير للطفل ما كان من الحديد وذلك لكونه ثابت الحركة وسهل الغسل اذا حوته الحشرات اما فرش السرير فيحسن ان يكون من الكتان او القش والثاني ارخص واصح لانه لايمتص افرازات الطفل ولا تبقى به رائحة بعد تهويته بالشمس خلاف الصوف والقطن فهما غير صحيين ويلزم اجتنابهما لانهما يمتصان الافرازات ومن ثم ينبعث عنهما رائحة البول . والاوفق ان يوضع فوق فرش الطفل قطعة من اللباد حتى لا تصل الافرازات اليه ويجب ان لايوضع سرير الطفل بجانب الحائط منعاً للرطوبة ولا بجانب شباك أو باب خوفاً من المجرى الهوائي

اما نوم الطفل مع والدته أو مرضعته في سرير واحد فهو عادة سيئة يقتضي اجتنابها وخصوصاً من كان نومهم ثقيلاً لانه كم من اطفال ذهبوا ضحية هذه العادة لان الام تعطي ثديها للطفل وتنام فيكتم نفسه ويموت خنقاً . فكيف تكون حالة الام لما ترى انها هي التي اماتت طفلها المحبوب؟

## الوقت

### يدعو الى تعليمها ورقيها

من امعن النظر في مرآة التاريخ وبحث بحثاً دقيقاً في حوادث القرون الماضية والعصور الخالية رأى ما كانت عليه الامم من الهمجية والجهل المسيطران على العباد اذ ان الفرق عظيم ومسافة الخلق متسعة بين ايامنا وايامهم و بين علومنا وعلومهم . ولو قارنا القرن العشرين بالقرون السابقة لظهرت لنا هذه الحقيقة بأجلى بيان

كيف لا وهو المعروف بعصر التمدن والحضارة. عصر النور .عصر الجد والعمل. عصر رفع فيه لواء العلم والحرية ومحيت معه معالم الجهل وتبددت امام اشعته مظالم الاستبداد . عصرٌ رجاله يميزون الخير عن الشر والضار عن النافع . عصرٌ رجاله يقدرون حق الوطنية ويعطون لكل ذي حق حقه . عصرٌ رجاله يرفلون في حلل الهنـاء وبحبوحة العيش . عصر تجسمت فيه عوامل الحرية والمساواه والاخاء فاتفق فيه المالك والمملوك والغني والصعلوك والذئب والخروف يرعيان معاً والضبع والثور يربضان سوية . فاذا كان هذا حال عصر غمرنا بنعمائه ورتعنا في بحبوحة خيراته فما لي ارى فتاة مصر تبكي وتندب سوء حظها ؟ ما لي اراها حزينة ولا تريد ان تتعزى ؟ ما لي ارى صفوها متكدراً وهناءها متعكراً ولم تقابل الجيل العشرين بالترحاب والتبجيل كما قابلته اختها فتاة الغرب بكل سرور وفرح اذ علمت ان هذا العصر متمم لرقيها ومؤيد لحريتها التي طالما حن جزعها اليهـا . فهل يمكن ان يكون هذا احساس اختنا المصرية ؟ وهل هي ايضاً شاعرة بما تستقبه من

العلوم والمعارف ام هي لم تزل سابحة في بحار الجهالة • تتلاطمها امواج الانحطاط لا تعلم متى تصل الى ميناء الانسانية ؟؟ • . . . . . .

. . . . . .

فاناشدكِ الحق ايتها الفتاة المصرية ما الذي أخرك هذا التأخر الذي ادى الى انحطاط قدرك وسقوط صوتك حتى كاد يمحي اسمك من قائمة التمدن • مالي اراكِ منحطة في نظر الفتاة الغربية حتى اصبحتْ ترمق اليك بعين الاستهزاء والاحتقار. مالي اراك ساهية لاهية ولم تشعري بضعفك وخمولك • مالي اراك ساكتة صامتة لا تتحركين ولا يسمع لك ندأ فكأن الجبن قد تملك منك فخفت ان يفوز عليك وانت ضعيفة لا تقدرين على حل سلاسل قيوده الصلبة . حتامَ تنامين على فراش الجهل وقد بزغت شمس المعارف في سماء الانسانية ؟

لقد آن الاوان الذي فيه تنالين مطلوبك . لقد أتت الساعة التي فيها تستيقظين من نومك العميق وتسيرين بقدم ثابت في طريق الرقي والفلاح • قد حان الوقت كي تخرجي من تحت اثقال العبودية • ذلك الوقت الذي فيه يسمع ندائك وتستجاب مطالبك • ذلك الوقت الذي فيه تنالين حقوقك المهضومة • الوقت الذي فيه تتسابقين مع اختك الغربية في العلم والعرفان والرقي التام

فتقدمي الى الامام ولا تقفي وقفة الحائر • كفاكي تقاعساً وتهاوناً • افيقي ايتها المسكينة ولا تيأسي من رحمة ربك فان الله كان رحيماً

اذكري ان الطريق اصبحت سهلة وان ابواب اصلاحك قد طرقت فما عليك الا أن تقومي مع القائمين فترفعين عنهم كثيراً من الاتعاب • اذكري ما قام به المرحوم المأسوف عليه قاسم بك امين من الاعمال وما تحمله من الاهانات واللوم كي ينيلك حق مساواتك بالرجل • اتبعي اثر خطواته وسيري الى الامام • فان تدرعت بدرع الثبات فانت واصلة الى الرقي لا محاله • ولك من مبادئ « مجلة الجنس اللطيف » وشمور صاحبتها ما يشجعك ويقويك على العمل

ايتها الفتاة ان اردت النجاح والوصول الى غرضك فعليك ان لا تلتفتي لاقوال

الجهلاء . انك بينما تمشين في طريق الرقي تصادفين من حولك من يهمسون استهزاء بعملك وسعياً لتثبيط همتك

ايتها الفتاة هاانا انبهك الى ذلك فلا تبالين بهم واعلمي ان هؤلاء جهلاء ايضاً لايفرقون بين الضار والنافع وكفاك تضيداً ممن ذاقوا طعم العلوم ورضعوا لبان المعارف . اولئك الذين يقدرونك حق قدرك ويعرفون قيمتك . ذكريهم ايتها الفتاة ان الطفل ان لم يوجد عنده رغبة شديدة وميل كلي للعلم فلايصغى الى قول معلمه ولا بد له للحصول على ذلك ان تغرسي فيه هذه المبادىء بواسطة التربية المنزلية (تربية الام)

نادي رجال الحكومة الذين يشتكون من سوء سلوك العمال وذكريهم ان الرجل مهما برع في العلم وتقلد المناصب العالية فيسوء حاله لعدم نواله الشهادة الاولى بتخرجه من مدرسة الآداب المنزلية . نادي اولي الصحائف الذين ملأوا بياض صحفهم بكلمة الاستقلال وبرهني لهم ان نداءهم هذا باطل ما لم تتعلم المرأة لانه لو كانت المرأة متعلمة لما احتاج الامر لنشر كلمة عن الاستقلال بل لنشأ الكل وملء نفوسهم حب الوطن والاستقلال . فقد روي ان احد المشاهير ذهب مرة الى احدى بلاد فرنسا وحدث انه بينما كان ماراً في احدى شوارعها وقع بصره على مربية يصحبها طفل صغير السن لا يتجاوز الرابعة من العمر وكان يحمل على كتفه عصاة يقلبها بين يديه ويرميها تارة الى الوراء وتارة الى الامام فقرب منه ذلك الرجل وقال له « هل يمكنك ان تحمي هذه العصاة ايها الطفل » فقال الطفل « اني وان كنت لا اقدر ان احميها اليوم ولكني امرّن نفسي بها حتى اذا ما بلغت رشدي ووصلت الى سن الشباب تكون لي مقدرة على حمل السلاح كي احامي عن وطني واخلص (الالزاس لورين) من يد الالمانيين » فعجب الرجل من بسالته وشجاعته النادرة الوجود

فان كانت امه او مربيته جاهلة من اين كانت له هذه الشجاعة والهمة ؟ من اين كان يتولى بث هذا الشعور الجميل من نفس هذا الطفل الصغير الذي لا يعلم ما هي الحياة

فيا ايها المصريون و يا رجال الوطن يا من تحبون الخير لأمتكم وترجون لها مستقبلا حسناً وتتمنون نجاحها ومساواتها بالامم الراقية عليكم بتعليم البنت فهي أم الغد التي تلد لكم اولاداً يدفعون الضر عن بلادهم ويسعون سعياً حقيقياً للوصول بها الى الوجهة التي تتطلبونها لها. وإلام التكاسل ايها المصري أفلم تعرف قيمة المرأة في الهيئة الاجتماعية بعد ؟ ألا تندبين سوء مصيرك ايتها الامة المصرية عند ما تجدين شبان اليوم مجردين عن الاداب عاريين عن الفضائل . ألا تخجلين عندما تشاهدين رجال المستقبل قد صاروا ضحية لهوى النفس وسوء التربية ؟

فاستحلفك بحق الوطنية ايها المصري ان تحكم بالعدل هل يؤمل من مثل هؤلاء خيراً ؟ هل يرجى منهم فلاحاً تجني الامة من وراء شبيبة هذا حالها اي نفع ام هل هذه قيمة اناس يقلدون مفاتيح الامور وينتظر ان يحولوا دفة الامة الى ميناء الرقي والتقدم

ذلك كله ناشيء عن جهل المرأة وعدم تعلمها . اليس ذلك كله ما هي غارقة فيه من الانحطاط . اليس ذلك لاننا ننظر الى المرأة بكل احتقار وازدراء كانها لم تخلق مساوية لنا وكأن المقصود بخلقتها ان تكون خادمة لنا لا فائدة منها بالمرة — اليس ذلك لاننا اهملنا امرها ولم نشأ ان نعلمها جهلا منا بقيمتها . فهلا استيقظت الامة القبطية ومدت يد المساعدة لتلك اللجنة القائمة بمشروع كلية البنات عساه يخرج الى عالم الحقيقة وتتربى فتاتنا فيكون للشرق حظاً من الرقي والمدنية وهلا راعت تلك اللجنة حق صوت الامة وعلم اعضاؤها ان اسنادمثل هذا المشروع اليهم يعددليلاً على قيمتهم عند الشعب . فهل لهم ان يحققوا اماني امة باتت تعلل الرجاء بالخيالات وتلتمس من الاوهام حقائق ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

ابادير برسوم بمصر

## تدبير صحة الحامل والنفساء والطفل

« اثناء العامين الاولين »

اهدانا حضرة الفاضل نجيب افندي متري صاحب مكتبة ومطبعة المعارف الشهيرة بالفجالة نسخة من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه الدكتور ادّه الاختصاصي بفن الولادة. ولما كان هذا الكتاب من اهم ما تحتاج اليه العائلات لما حواه من الدرر الغوالي التي لا يمكن للامهات الاستغناء عنها فقد عني حضرة البارع الدكتور فرا بتعريبه وتحليته بالرسوم التي تساعد ايّاً كان على فهمه

وقد اهتم حضرة صاحب مكتبة المعارف ومطبعتها بطبع هذا الكتاب على نفقته نظراً لما له من الاهمية وقد يجدر بكل رب عائلة ان يتحصل عليه لما فيه من الحكم والارشادات الغالية التي تعود على الوالدة وولدها بالخير والرفاهية. وثمن النسخة الواحدة زهيد جداً بالنسبة لحجمه وفوائده وهو عشرة غروش صاغ فقط

## حل اللغز المدرج بالعدد السادس

الانسة دولت عبد اللطيف بالمحلة الكبرى

" سليمه دوس روفائيل بسوهاج

" روزينه واصف موسى باسكندريه

وطريقة حله كالاتي

| | | |
|---|---|---|
| ٩ | | ١٥ |
| ٨ | | ٣٦ |
| ١٧ | | ٤٧ |
| ٤٥ | او | ٩٨ |
| ٣٢ | | ٢ |
| ٦ | | ١٠٠ |
| ١٠٠ | | |

## حل اللغز المدرج بالعدد السابع

( سنورس )

وصلنا حل هذا اللغز من :

حضرة الانسة سليمة دوس روفائيل بسوهاج

" رزق افندي حنا ناظر المدرسة الهولاندية بقليوب.

" ناشد افندي ساي بالصحة بمصر

" قديس افندي سيداروس بالسباعية

" رياض افندي رزق بالفيوم

" فرج افندي خليل بتفتيش الري بقنا

" ناشد افندي رزق بدفشو بكفر الدوار

" بولص افندي خليل ناظر مدرسة الامريكان بمنوف

" السيدة فضيله عبيد بقنا

" الآنسة جوليا الياس المحامي بسوهاج

" " ماري تقاوي بمصر

" ويصا افندي عبد الشهيد ناظر مدرسة الامريكان بالاقصر

" رياض افندي عبد السيد الياضي بمصر

وقد ارسلت الجوائز لحضراتهم جميعاً تشجيعاً لهم

ونعتذر لبعض من حلّوه ولم تدرج اسمائهم هنا لورود حلهم متأخراً

## لغز مطلوب حله ( لاحد المشتركين )

ما اسم سداسي اذا اخذت الثلاثة حروف الاول منه تكون اسم لمدينة قديمة واذا اخذت الثلاثة الاخيرة تكون اسم نبي ومجموع الحروف اسم بلدة

ستعطى جائزة لمن يرسل حله اولاً ناشد رزق بدفشو

# متفرقات

يجب ان تربى المرأة على ان تكون لنفسها اولاً ـ لا لان تكون متاعاً لرجل ربما لا يتفق لها ان تقترن به مدة حياتها

يجب ان تربى المرأة على ان تدخل في المجتمع الانساني وهي ذات كاملة لا مادة يشكلها الرجل كيف ما شاء

يجب ان تربى المرأة على ان تجد اسباب سعادتها وشقائها في نفسها لا في غيرها

اذا اردنا ان نرتب اعمال الانسان بحسب اهميتها نجد انها تنقسم الى ثلاثة انواع . اولها الاعمال التي يحفظ المرء بها حياته . وثانيها الاعمال التي تفيد عائلته وثالثها الاعمال التي تفيد الوجود الاجتماعي

( قاسم بك امين )

## ﴿ قول الشاعر ريشر الافرنسي ﴾

وقف اخوان فتى وفتاة صغيران امام المرآة في غرفة زينة والدتهما ( توالت ) وكان الفتى جميل المحيا بديع الصورة بعكس ما كانت عليه الفتاة من قبح الصورة ودمامة الخلقة فطال موقفهما : تاه الفتى في جماله واعجابه بنفسه وتبكيته لاخته وغرقت الفتاة في بحر لجي من الغيظ والحقد كلما نظرت صورة اخيها وصورتها وما بينهما من الفرق العظيم والبون الكبير . اشتد غيظها ولما لم تطق صبراً اسرعت تعدو الى والدها باكية شاكية اخاها وما قال لها مبكتاً وما يصنع من الوقوف امام المرآة باختيلاء والدلال والتعالي عليها بالجمال وتضرعت اليه ان يمنع ذلك الاخ الوقوف امام المرآة

مرة ثانيه . اما والدهما البار الحكيم فتبسم ضاحكاً من قولها وطوقها بذراعيه ثم جمع بينها و بين اخيها امام المرآة وقد رآها خير فرصة سانحة لنصحهما كليهما فقال

« اي ولديَّ اني غير مانعكما التطلع في هذه المرآة العجيبة التي تعكس عليكما صورتكما » اما انتَ يا بني وقد اوتيت شطر الحسن والجمال فواجب عليك اذاً ان لا تدنس هذا الجمال الذي وهبته بالكبرياء والخبث . واما انتِ ايتها الابنة الرشيدة فيمكنك ان تصلحي ما افسده عليكِ الدهر كما تزين بالاخلاق الفاضلة البسي ثوب الحكمة فانه جمال لا يفضله جمال . ( الجريدة )

## من كل شجرة ثمرة

(١) من لم يحسب نفقته لم يحسب دخله ومن لم يحسب الدخل فقد اضاع الاصل

(٢) من لم يعرف للغنى قدره فقد اذن بالفقر

(٣) اذا اردت ان ترى العيوب حجة فتأمل عياباً فانه انما يعيب الناس بفضل ما فيه من العيب ومن اعيب العيب ان تعيب ما ليس بعيب وقبيح ان تنهى مرشداً وان تغرى بمشفق

(٤) من لم يعرف مواضع السرف في الموجود الرخيص لم يعرف مواضع الاقتصاد في الممتنع الغالي

(٥) كسب الحلال يضمن الانفاق في الحلال .

(٦) ان كنت كذوباً فكن ذكوراً

(٧) اذا اشتريت فاذكر السوق

(٨) ليس احد اقصر عقلاً من غني أمن الفقر وسكر الغنى اكثر من سكر الخمر

(٩) قال معاوية لم ارَ تبذيراً قط الا والى جنبه تضييع . وقد قال الحسن ان اردتم ان تعرفوا من اين اصاب الرجل ماله فانظروا فيماذا ينفقه فان الخبيث انما ينفق في السرف

(١٠) من لم تؤدبه الكرامة ادبه الهوان

## لنز المجلة

حيث ان سنة المجلة الاولى قربت على الانتهاء فنرجو حضرات المشتركين الكرام الذين لم يدفعوا قيمة الاشتراك للآن ان يتكرموا بدفعها لما تتوسمه في حضراتهم من تعضيد الاداب وخدمة الانسانية حتى تثابر على خطتنا ونهج المنهج الحسن ولهم منا وافر الشكر

## فضل الام على الابن

(تابع ماقبله)

يا اندريه يا ولدي . اذا لم تجد واسطة تحصل بها على ما يكفينا كلانا من العيش فاضطر انا للدخول الى المستشفى وانت تدخل ملجأ الايتام ولكن ابعادك عني يقصر في ايامي . اما اذا شئت يا ولدي واتبعت الطريق السوي ولم تقتل وقتك في اللعب في الازقة مع الاولاد امثالك يمكنك ان تبيع بكل سهولة بضاعتك هذه والربح الذي يأتينا منها يكفينا . ثم عينت لي بعد ذلك ثمن كل قطعة من بضاعتي وغسلت لي وجهي واصلحت ملابسي وجعلت شكلي مقبولاً بقدر الامكان وقبلتني وقالت سر في حماية الله. وبعد ان صلّت صلاة وجيزة شيعتني بكلمات التشجيع فشعرت حينئذٍ بسرور عظيم ورغبة شديدة في العمل

ففي اول ساعة من خروجي من المنزل لم ابع شيئاً ولقيني في طريقي اولاد من سني ألحوا عليّ كثيراً وطلبوا مني ان ألقي الصندوق في زاوية من زوايا الطريق والعب معهم لعبة « البلّيه » ولكني جزمت رأيي ولم التفت لاقوالهم وقلت لهم ان والدتي نصحتني ان لا العب وانا الآن تاجر والتجار مثلي لا يلعبون

ولم أتم هذه الكلمات حتى سمعتني سيدة مارة فحولت وجهها نحوي وقالت ماذا تبيع ايها التاجر الصغير

«ابيع ابرة وآبارة وبكرات خيط وكستبانات ومقصات وهي كل بضاعتي ياسيدتي»

فبهتت من سرعة اجابتي و وقفت تتأملني بضعة دقائق واستفتحتني بفرنك ولا تسل عن سروري وابتهاجي في مثل هذه الساعة لان هذه البيعة جرأتني على عرض بضاعتي للناس وكنت كلما اقدمها اشارية تعرض لي فيها ثمناً بخساً كنت لا اعبس في وجهها واجاوبها بانشراح قائلاً « يا سيدتي زيدي ثمنها قليلاً لانه ان لم يدفع مثلك ثمناً مناسباً كيف يحصل مثلي على غذاه » كنت اقول ذلك واحاول الضحك والابتسام في وجه البشارية لان والدتي شددت عليّ كثيراً ان لا ابكي مهما بخسوا في ثمن بضاعتي فكانت نتيجة اتباعي نصائحها حرفياً انه لم يأت المساء عليّ حتى كنت بعت كل ما في صندوقي وكان بعضهم اعطاني رغيفاً من هنا ومن هناك فعدت الى المنزل جزلاً سعيداً . فلما طرقت الباب قابلتني والدتي ضاحكة باكية في لحظة واحدة فسلمتها سبعة فرنكات فتناولتها مني وكان ربحنا منها فرنكين وكنت في هذه الساعة سعيداً مسروراً وكنت اشعر ان الارض لا تحتملني لاني كدت اطير من الفرح ومن شدة ابتهاجي قلت لوالدتي اذا شئت فلنشتري بضاعة الغد من الليلة حتى أتمكن من الخروج بها مبكراً فابيعها في اوائل النهار واعود اليك على عجل حتى عند عودتي اكون بجوارك فاقوم بخدمتك واعتني بك و بطلباتك . فاستحسنت فكري وقضينا الليلة عند التجار فكنت انتقي البضاعة التي عليها الطلب واكثر منها ووافقتني والدتي ان جعلت قيمة رأسمالي هذه المرة سبعة فرنكات بدل خمسة وقالت لي انه عندنا خبز الغد في المنزل فاذا اجتهدت واكتسبت من السبعة فرنكات ثلاثة ليبلغ رأسمالنا عشرة فرنكات فنكون ضاعفنا رأس المال

فقلت لها نعم نعم يا والدتي سأبيع كل بضاعتي وسوف تنظرين

ومن هذه الساعة اعتبرت نفسي تاجراً بالمعنى الصحيح واخذت أتعلم من اختباري القليل كيف اصرف بضاعتي فحملت دكاني النقالي وربطتها في رقبتي وتوكلت على الله وتجولت بها في الشوارع فلم يمض النهار حتى بعت كل ما احمل وعدت مبتهجاً طروباً لوالدتي ومعي العشرة فرنكات التي كانت تنتظرها مني وعليها خمسة ستيمات ايضاً فانشرح صدرها من هذه النتيجة وقالت بارك الله في همتك

يا ولدي لانك اظهرت همة الرجال وثبات الشيوخ فلم تضع دقيقة من وقتك هباء منثوراً لذلك اني مكافأتك بالخمسة سنتيمات لتتمتع بها وتشتري ما يحلو لك فقلت لها نعم سآخذها وهي من حقي وسأذهب حالاً اشتري لك بها برتقالاً « لتبلي به ريقك» عساه يخفف عنك وطأة الحمى الخبيثة لاني سمعت اليوم من احدى زبوناتي ان البرتقال ملطّف لحالة الحمى. قلت لها ذلك ولم انتظر جوابها واسرعت نحو الباب لاتمم القول بالفعل وعدت حالاً بالبرتقال فأكلت منه واحدة وفي الصباح قالت لي انها نامت ليلتها مستريحة. وفي الثمانية ايام الاولى من عهدي بالمتاجرة كانت تجارتي آخذة كل يوم في النجاح وكنت كل يوم ازداد جرأة بهذه المهنة فقلت اني بدل ما اعرض بضاعتي على الناس كالمتسوّل المستعطي رأيت ان امر بها فقط على انظارهم وانا ساكت مؤدب وكنت اسمع بكل اعتناء كل ما يقولونه عن بضاعتي فتجنبت مشترى كل مالا يرضي اذواقهم . وفي يوم ما انتهيت مبكراً من السوق فقصدت دكاكين التجار واخذت منهم بضاعة الغد فلما وجدوني مستقيماً في عملي ووجهي دائماً باشاً امامهم تساهلوا معي كثيراً ووسعوا لي في الحساب فكنت اعاملهم في الاخذ والعطاء معاملة الرجل المجدّ ومرت بعد ذلك الايام وكانت الظروف دائماً تخدمني والحظ يتقدمني وكان نجمي آخذاً في الصعود . ولكن الايام يا صديقي لا تسالم احداً اذ بينما انا احدث بجمال المستقبل فاجأتني عثرات لم تكن في الحسبان و بدأت حينئذٍ افهم الصعوبات التي تعترضني في العمل الذي اختارته لي امي وتحققت في هذا الحين ان السعادة لا تدوم وان دامت . لا تطول واول ما صادفني من التجارب ان الامطار نزلت على بضاعتي بشدة وانا في وسط الشارع فلم اجد مكاناً التجيء اليه وكنت كلما اطرق باب منزل يطردني الخدم فاسودّت الدنيا في عيني وتضايقت من هذه المهنة خصوصاً ان المطر اتلف كل ما احمل والرطوبة اضرت به فلم يعد يصلح للبيع ومَن يشتري بضاعة مبلولة والناس لا يعجبهم العجب فقضيت يومي حزيناً كئيباً ولما عدت للتجار لاستمد معونتهم عبسوا في وجهي وطلبوا مني ما عليّ لهم وهددوني بقطع معاملتهم معي و بعضهم هددني بالضرب فعدت الى منزلي حزيناً

كثيراً وقضيت ليلتي ودموعي لا تنقطع وقلت في نفسي اذا استمر الحال على ذلك النوال فسيأول الامر الى ان والدتي تضطر لدخول المستشفى لان السعال كان لم يزل ملازمها وكانت الحمى اشتدت عليها وفي يوم ما وانا افكر في هذه المصائب لمحت على بعد جماعة من الاولاد في زاوية من زوايا الطريق العمومي يلعبون لعبة «البليا» وكانوا يلعبونها بقيمة كبرى وكان بينهم شاباً نشيطا كان الربح دائماً من نصيبه اذ لم يمضِ عليه نصف ساعة حتى كسب خمسين سنتيماً فابتعد في ناحية وعدها وقال خمسين سنتيماً في نصف ساعة يالسعادتي ثم انصرف . فحدثتني نفسي في هذه الساعة ان اخاطر برأسمالي والعب وكنت ممتلئاً يقيناً اني لا اخسر فقلت على سبيل التجربة اخاطر ببعض صلادي (١) حتى اذا ربحت شيئاً يعوّض على سوء بختي الذي لازمني في الثمانية ايام الاخيرة

ورغماً عن نصائح والدتي لي و بدون ادنى تبصر تقدمت الى اللعب وخاطرت مبتدئاً بثمانية صلديات فربحت ضعفها في الحال فلما رأيت ذلك ضاعفت القيمة من الجيب الثاني فخسرتها وخسرت الربح فاضطررت ان استمر في اللعب بأمل ان اسدد الخسارة و بقيت ألعب واخسر حتى افرغت ما في جيوبي واصبحت مديوناً بعشرة صلادي لاحد اللاعبين فعرضت عليه سكيناً من بضاعتي فقبلها وعدت الى الرصيف الثاني خالي الوطاب ابحث عن صندوق البضاعة الذي كنت تركته في احدى زاوياه فلم اجده فسألت عنه كل الموجودين على الرصيف فقالوا انهم لا يعلمون من امره شيئاً فتحققت انه سرق بينما كنت منهمكاً في اللعب فداخلني الشك في الحاضرين وقلت في نفسي لابد ان احدهم سرقه فلما اعياني الجزع صرخت فيهم جميعاً مدعياً انهم هم السارقون فانكروا دعواي وقاموا عليَّ كلهم ومعهم مناظري في اللعب الذي عرضت عليه السكين بدل العشرة صلادي ولما لم افِ له بوعدي قام بيني و بينه مشاجرة عنيفة فقال اني لص محتال فسمع صاحب الحانة صراخنا فالقانا كلانا خارج الباب

(البقية تأتي)

(١) جمع صلدي والصلدي عملة فرنساوية